

منظمة المؤتمر الاسلامي، آفاق المستقبل و الدور الايراني

سيد نعمت الله قادري^١

أقيم الاجتماع الحادي عشر لاعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي في ٢٣ و ٢٤ اسفند ١٣٨٦ هـ.ش الموافق ١٣ و ١٤ مارس ٢٠٠٧ م في مدينة دكار عاصمة السنغال. و تضم هذه المنظمة ٥٧ عضواً من أربعة قارات و تعتبر احدى المنظمات العالمية، ما عدا دولة ألبانيا من اوروبا و تركيا من آسيا التي تعتبر نفسها من المجموعة الاوروبية و سورينام العضو الامريكي في المنطقة، فان اعضاء هذه المنظمة من آسيا و افريقيا. تضم المنظمة في عضويتها سبعة و عشرين دولة من البلدان الافريقية و بهذا يعتبر نصف اعضائها من القارة الافريقية. و في ٣ يونيو عام ٢٠٠٥ انضمت روسيا الى هذه المنظمة بصفة مراقب.

يقسم أعضاء هذه المنظمة رسمياً الى ثلاث مجموعات: العرب و الافريقيين و الاسيويين و المجموعة العربية و خاصة دول اعضاء مجلس تعاون الخليج الفارسي التي تعتبر البؤرة الرئيسية للقوة في هذه المنظمة. و منذ بداية تأسيسها عام ١٩٦٩ في الرباط عاصمة المغرب و حتى الآن اقيمت عشرة اجتماعات على مستوى القمة و ٣٤ اجتماعاً عادياً على مستوى وزراء الخارجية. و كذلك يقام اجتماع وزراء الخارجية

(١) رئيس مركز الدراسات الافريقية في معهد الدراسات السياسية و الدولية بوزارة الخارجية

كل عام و اجتماع القمة كل ثلاث سنوات مرّة واحدة. و ينبغي تأييد الدولة المضيفة باجتماع رسمي، كما و ان اجتماع القمة يعتبر المرجع الاعلى لاتخاذ قرارات المنظمة. و اجتماع وزراء الخارجية يعتبر عملياً المركز الرئيسي لاتخاذ القرارات. ان السنغال من جملة البلدان الافريقية في منظمة المؤتمر الاسلامي مميزة من حيث سابققتها و نشاطها و دورها الرئيسي، ففي اجتماعات و جلسات المنظمة كثيراً ما تلعب الدور الفاعل في هداية مواقف سائر وفود الدول الافريقية (ويعد اجتماع عام ١٩٩١ في داكار) ثاني اجتماع في السنغال و قد اختص بتعديل ميثاق المنظمة.

أسباب و فلسفة تأسيس منظمة المؤتمر الاسلامي

مع نشوب الحرب العالمية الثانية و تأثيرها في العالم كانت الدول الاسلامية بدعم من الافكار الاسلامية نوعاً ما تطالب بترسيخ الدين و احياء البحث و الابداع الاسلامي، لانّ عالم الاسلام قد دخل في مرحلة جديدة من حياته السياسية. فكان لاحداث هذه الحقبة تأثير عميق على الافكار السياسية للمسلمين. و اهم هذه الاحداث هي:

- ١- ظهور القومية كاحدى آليات القوى السياسية
- ٢- بدأت ازالة عصر الاستعمار، و الاستقلال التدريجي للبلدان الاسلامية في المنطقة.

- ٣- هزيمة المسلمين عام ١٩٤٨ في فلسطين و تأسيس الدولة الصهيونية.
- ٤- نشوب الحرب بين العرب و الصهاينة عام ١٩٤٧ و التي أدت الى هزيمة الجيوش العربية و احتلال اجزاء كبيرة من فلسطين و القدس الشريف و احراق المسجد الاقصى عام ١٩٤٩ الذى كان سببا في تزايد الهيمنة الصهيونية و الشعور بالغضب

منظمة المؤتمر الاسلامي، آفاق المستقبل و الدور الايراني / ١١٩

عند المسلمين العرب، لان النظام العربي المتحفظ بموقفه الدفاعي كان غير مستعد لتنفيذ أي اجراء ضد الصهاينة و أرغم على اطفاء لهيب مشاعر الجماهير المسلمة في البلدان العربية. لذا فان احدى جذور فكرة تأسيس منظمة المؤتمر الاسلامي، هي استقصاء هذه الحرب و نتائجها. ففي هذا السياق اجتمع زعماء الدول الاسلامية في العاصمة المغربية(الرباط) عام ١٩٦٩ و اعلنوا عن تأسيس منظمة المؤتمر الاسلامي و قد أقيم في سبتمبر عام ١٩٦٩ أول اجتماع لهذه المنظمة. و الاجتماع الثاني كان في مدينة لاهور(باكستان) في فبراير عام ١٩٧٤ و الثالث عام ١٩٨١ في مدينة الطائف(بالمملكة العربية السعودية) و اقيم الاجتماع الثامن لرؤساء منظمة المؤتمر الاسلامي عام ١٩٩٧ في الجمهورية الاسلامية الايرانية.

و على هذا الاساس فان القوات الاسلامية في العالم الاسلامي طالبت بتأسيس جبهة موحدة في البلدان الاسلامية تستطيع من خلال هذه القوة لمنظمة المؤتمر الاسلامي الحصول على نتائج ملموسة و مميزة للأمة الاسلامية لذا فان التغييرات التي حصلت في التاريخ المعاصر على المستوى الاقليمي و الدولي و خاصة في العالم الاسلامي قد بينت أهمية هذه المنظمة من حيث الفترة الزمنية و دورها الرئيسي في السياسة. لذلك يجب على رؤساء الدول الاسلامية القيام ببذل قدراتهم و طاقاتهم بالاهتمام والاستفادة من التكافؤ و الفرص و مكانة هذه المنظمة في إطار حفظ و صيانة حقوق و مصالح الامة الاسلامية و الدفاع عنها على المستوى الاقليمي و الدولي، لان اهداف و استراتيجيات تأسيس هذه المنظمة كان وفقاً لنظامها الذي يشمل الامور التالية.

١- حفظ و ارتفاع التضامن الاسلامي بين الدول الاعضاء.

٢- توحيد التعاون بين الدول الاعضاء في المجال الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي و العلمي و سائر المجالات الهامة و اتخاذ الترتيبات اللازمة للتشاور بين هذه الدول في المنظمات الدولية.

٣- السعي في ازالة عدم المساواة بين الافراد و التفرقة و العنصرية و كافة مظاهر الاستعمار.

٤- تنفيذ الاجراءات اللازمة من اجل حماية السلام الدولي و الامن العادل.

٥- تنسيق كافة الجهود من اجل الحفاظ على الاماكن المقدسة و حماية نضال الشعب الفلسطيني في تحقيق حقوقه و تحرير اراضيه.

٦- ايجاد الظروف المناسبة من اجل ازدياد التعاون و التفاهم بين الدول الاعضاء و باقي دول العالم.

لذا فان الاهتمام بهذه الامور يبين توسيع العضوية في منظمة المؤتمر الاسلامي عامة حيث تشمل البلدان ذات الوجوه المشتركة و التي يكون محورها الرئيسي جذور الاعتقادات الاسلامية و الدينية و مصدر الحركة بين القوات السياسية في المجتمعات و الامة الاسلامية، فان هذه المنظمة من خلال تقوية و اتساع التعاون بين اعضائها في المجالات المختلفة فانها تستطيع تنفيذ الاجراءات الايجابية في إطار مصالح و حقوق الامة الاسلامية. بالطبع ان مرور أكثر من ثلاثين عاماً على تأسيس هذه المنظمة و بالنظر الى الاحداث و التطورات التي حصلت على المستوى الاقليمي و العالمي كل ذلك أدى الى توسع نطاق هذه المنظمة في نشاطات مختلفة و من مجموع هذه النشاطات الاهتمام بالمواضيع الحقوقية و السياسية و الامنية و الاقتصادية و الثقافية. و في هذا الصدد يعتبر الاسلام ديناً عالمياً و شمولياً و ضد الاعتداء و الظلم و الاستبداد و الاستعمار و الاستثمار من جهة و من جهة اخرى له مكانة عالية و رفيعة بين

الشعوب العادلة باعتباره كان و مازال المسند و الحامي للعدالة بين الشعوب، لذا فان القوى المخالفة للاسلام و التي ترى التضامن و التعادل و الانسجام بين الشعوب الاسلامية خلافاً لمصالحها المطلوبة ترى الاسلام بمنظارها قوة منافسة على الصعيد العالمي و الدولي و الاقليمي و تعمل بكافة الامكانيات و القوة المتاحة لها على مواجهة الاسلام.

إن المسلمين اليوم بتنمية و عيهم السياسي و الثقافي و بايحاء و الهام قدمة تاريخهم و حضارتهم الاسلامية يطالبون بمكانة لائقة و مستحقة في النظام الدولي و المشاركة في جوانب متعددة في النظم الحقوقية و الاجتماعية، لذلك لم يستطع العالم ان يمنع نفسه من عدم مشاركة هذه القوة الكبيرة و الهائلة و الاغماض عنها. كذلك ان المسلمين اليوم يعلمون جيداً اهمية منطقتهم الاستراتيجية و الدفاعية من حيث موقعها الجغرافي و السياسي و الامني، و القوى العالمية من اجل الحفاظ على مصالحها و خاصة حصولها على الطاقة و التبادل التجاري هي بحاجة ماسة الى هذه المنطقة الحيوية، فينبغي عليهم التعاون و التعامل مع المسلمين بالحكمة لا بالقوة. بالاضافة الى ان جميع الدول الاسلامية تملك ثروات المواد الخام المهمة بحيث أن الدول الصناعية الغربية بحاجة ماسة اليها لاجل تنشيط و تحريك العجلة الآلية لصناعاتها و اقتصادها. و من جهة أخرى فان الدول الاسلامية بتركيزها على قدراتها و تجاربها الداخلية على النحو الذي تصبح دول نامية بصفتها محوراً اقتصادياً و صناعياً و ان الدول الفقيرة توفر لها الثروات و المواد الخام و تشغيل الايدي العاملة الفتية و المتخصصة و المجربة و بهذا الاسلوب سيكملان بعضهما البعض الآخر، فتعاون هذه الدول سيمنع حضور و نفوذ المستعمرين و الاجانب باشكال مختلفة في البلدان الاسلامية، و الاهم من ذلك عودة المسلمين الى هويتهم الاسلامية.

ان المسلمين اليوم بعزة اسلامهم يطالبون بتنفيذ القوانين و الشريعة الاسلامية الحقة. لذلك فان التيار الاسلامي و اقامة الدول الاسلامية و التوطين خارج المنطقة و الحدود الجغرافية للبلاد الاسلامية من الاسباب و الاهداف التي تنطوي على منظمة المؤتمر الاسلامي كاحد التنظيمات المنسقة باهداف اسلامية عليها ان تستفيد من كافة الفرص و ايجاد التكافؤ لصالح المسلمين.

ايران و دورها في المؤتمر الاسلامي

صادقت الحكومة الايرانية عام ١٣٥١هـ.ش (١٩٧٢م) الالتحاق بمنظمة المؤتمر الاسلامي و انضمت رسمياً الى هذه المنظمة. لذا فان النظام السابق يعتبر احد المشاركين العاملين في هذه المنظمة و كان يوفر جزءاً من نفقات المنظمة. و لو ان النظام السابق كان في اختلاف مع دول منطقة الخليج الفارسي و الدول الاسلامية، أما من أجل تغيير آراء المسلمين (اتجاه ايران و موقفها من الاسلام) لتنمية هذه الفكرة كان النظام الايراني من مؤيدي و مناصري فكرة توحيد المسلمين لذا كان يشارك في اجتماعات المنظمة و اعتبرت هذه الحركة لصالح اهداف النظام. لكن منذ بداية انتصار الثورة الاسلامية حتى مطلع عام ١٣٧٠ هـ.ش (٢٠٠١م) و بابتعاد هذه المنظمة عن اهدافها و مبادئها الحقيقية، كان لحضور ايران و دورها في هذه المنظمة حالة من عدم التوازن لذا كان يشاهد عدم مشاركتها في بعض اجتماعات المنظمة، خاصة خلال الحرب المفروضة على ايران كان يشكك المسؤولين الايرانيين عن قيام هذه المنظمة بالدور الايجابي و البناء، لكن حماية منظمة المؤتمر الاسلامي من قرار الامام الخميني في خصوص سلمان رشدي تغير هذا الاتجاه تدريجياً و بدأ التفاعل و التعامل بين الجانبين.

لذا فإنّ الحفاظ على الوحدة الاسلامية و تقويتها و التضامن للامة الاسلامية من اهداف الجمهورية الاسلامية الايرانية التي تسعى فيها لازالة مشاكل العالم الاسلامي من خلال اقتراحاتها و ذلك في اطار مصالح الامة الاسلامية ففي هذا السياق و من اجل تحقيق هذا الهدف كان لايران حضوراً فعالاً في اجتماعات المنظمة.

ففي الاجتماع الحادي عشر لقمة منظمة المؤتمر الاسلامي في السنغال، كان لايران دوراً هاماً، حيث تقدمت بمسودة قراراتين الى اجتماع القمة تحت عنوان ايران و الوكالة الدولية للطاقة الذرية و الاهتمام بالنساء و رقيهن في اطار المنظمة، الذي منح الاجتماع صفة رسمية للقرار الاول دون أي تغيير و كذلك اكد الاجتماع على تسوية هذا الموضوع من خلال الطرق السلمية و عدم اتخاذ التدابير غير القانونية و عدم الضغط على ايران لان ذلك قد يؤدي الى نتائج سلبية، كما اكد الاجتماع على الحوار لحل هذا الموضوع دون أي شروط مسبقة كما ان تسوية الامور المتعلقة بهذا الشأن سيكون من خلال التوافق بين ايران و الوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي أكد عليها هذا الاجتماع.

و قد تم التصديق على مسودة القرار الثاني في اجتماع القمة بالاجماع و ذلك بعدما حذف احد بنوده، و طالب هذا القرار دول الاعضاء ببذل الجهود و المصادقة على القوانين الضرورية باتجاه اتاحة الامكانيات لتحسين قدراتهم و اوضاعهم و مكافحة استغلالهن باشكال مختلفة، و ترقية تعليم النساء في المجالات المختلفة و تعديل الاتفاقيات الدولية بخصوص النساء على انه ينبغي ان تتم دراسته وفقاً للخصوصيات التاريخية و الثقافية و الدينية للمجتمعات الاسلامية. بالاضافة الى القرارات التي سبق ذكرها، فقد اقترحت ايران المسودة التي كانت تحتوي على ثلاثين بنداً لدرجها في البيان الختامي الذي تم المصادقة عليه في الاجتماع و كانت بنود هذه المسودة تشمل

خمسة عشر في المائة من مجموع بنود البيان الختامي. و من عناوين هذه البنود: مكافحة الارهاب الدولي، الأمن و تضامن الدول الاسلامية، رفض القرارات غير القانونية التي تصدر من مجلس الأمن بشأن الامة الاسلامية، رفض المقاطعة الاقتصادية مع الدول الاسلامية، دعم حقوق الانسان وفقاً للموازن الاسلامية، انشاء سوق مشتركة اسلامية، صدّ المناهضين للاسلام، ضرورة دعم الوحدة الاسلامية و تعاون الدول الاسلامية في إطار منظمة مكافحة الاسلحة الكيماوية.

و بهذا الصدد القى رئيس الجمهورية الاسلامية الإيرانية خطابه في الاجتماع الحادي عشر لقمة منظمة المؤتمر الاسلامي في تبيين مواقف ايران و المواضيع التي تخص العالم الاسلامي و من هذه المواضيع: قضية فلسطين، العراق، لبنان، افغانستان، دارفور السودان، و كما اشار الى مأساة الشعب الفلسطيني في مدينة غزة و المقاطعة الاقتصادية و الهجوم العسكري الصهيوني و القتل و الدمار الذي تشهده هذه المدينة. و قال ان مجلس الامن بقي صامتاً ازاء هذه الانتهاكات و الامين العام للامم المتحدة غض النظر عن جرائم الصهاينة بدلاً من ادانة المجرمين فقد قام بادانة المدافعين عن هذا الشعب المظلوم و كذلك عاتب الرئيس الايراني المجتمعين في القمة عن عدم دعوة وفد الدولة الفلسطينية في هذا الاجتماع و دعوة ممثل احدى الدول المؤيدة للكيان الصهيوني. و اشار الى عدم نجاح مجلس الامن في تسوية المشاكل العالقة في العالم و خاصة قضايا فلسطين و لبنان و دارفور و العراق و افغانستان و قال ان مجلس الامن ليس فقط عاجزاً عن إقامة السلام و الامن و تنفيذ العدالة بل يعتبر آلة لفرض نوايا و أهداف بعض القوى الظالمة المستبدة، و ينبغي استقصاء هذا العجز و اسبابه في الفلسفة الوجودية لهذه المنظمات. و بهذا الصدد و في إطار نشاطات الجمهورية الاسلامية الإيرانية، اجتمع وزير الخارجية الايرانية مع الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي و قدم اعتراضه على حضور الممثل الخاص للولايات المتحدة في

منظمة المؤتمر الاسلامي، آفاق المستقبل و الدور الايراني / ١٢٥

اجتماع دكاكر و كما اكد على ضرورة ترقية مكانة المنظمة في الدفاع عن حقوق و قيم مليار و نصف المليار من مسلمي العالم.

فان حضور المؤتمر من قبل الجمهورية الاسلامية الايرانية للاشتراك في المباحثات المختلفة تسبب في درج الجزء الرئيسي من المواضيع و العناوين اللازمة في الميثاق الجديد لمنظمة المؤتمر الاسلامي و كذلك في البيان الختامي للاجتماع الحادي عشر لقمة الدول الاسلامية .

لاشك ان الموقع المميز للجمهورية الاسلامية الايرانية في العالم الاسلامي و المنطقة و دورها المؤثر في ذلك الاجتماع الذي كان يهدف الى ترقية الموقع الدولي للعالم الاسلامي و طلب اعادة النظر في وسائل اعلام الدول و المنظمات الدولية كان و مازال صامداً بهذا الشأن.

فان الجمهورية الاسلامية الايرانية من خلال مكانتها بين المسلمين و الامة الاسلامية تستطيع أن تقوم بدور بناء داخل هذه المنظمة عند حصول بعض الاحداث و الوقائع و الهجمات من قبل الدول الغربية و الاعلام الصهيوني و الدولي ضد مصالح الامة الاسلامية و الاسلام و ذلك من خلال الهداية و الإدارة و تعبئة كافة اعضاء هذه المنظمة و تشجيعهم للقيام بواجباتهم و مسؤولياتهم الاسلامية للدفاع عن حقوق المسلمين على المستوى الاقليمي و الدولي. اذن يمكن القول بان هذا من توقعات اغلب المسلمين في العالم من الجمهورية الاسلامية الايرانية باعتبارها ام القرى الاسلامية و التي لحسن الحظ كانت و لاتزال على هذا الاعتبار و المنوال الى حد كبير.

الموانع و التحديات

منذ بداية تأسيس منظمة المؤتمر الاسلامي و حتى الان استطاعت هذه المنظمة باصدار قرارات متنوعة و مختلفة و كانت تحظى بأهمية بالغة من حيث ظاهرها و

شكلها كما و انها قد واجهت الى حدٍ اهتماماً على صعيد الرأي العام العالمي. فعلى سبيل المثال القرار رقم (P/٧٩-١٠/١٨) الذي يشير صراحة الى الاهداف الرئيسية لمنظمة المؤتمر الاسلامي بتحرير القدس الشريف و كافة الاراضي العربية المحتلة و كذلك يشير الى النتائج و الافرازات العامة من سفر السادات الى الاراضي المحتلة و توقيع اتفاقية كمب ديفيد. و يذكر بان هذا الحدث خدش حقوق الشعوب العربية و خاصة الشعب الفلسطيني. و من اجل ذلك أُتخذ قرار بتعليق عضوية مصر في منظمة المؤتمر الاسلامي المجالس أو الفروع المتعلقة بها. لذا فان إصدار هذا القرار سيبقى ثابتاً حتى تتم ازالة الموانع التي كانت سبباً في توقيع هذه الاتفاقية. و كذلك تم إصدار قرارات في هذه المنظمة دفاعاً عن الجمهورية الاسلامية الإيرانية حول الهجوم العسكري و التهديدات الامريكية ضد ايران ففي القرار الاول المصدق عليه في الاجتماع الاستثنائي لوزراء خارجية الدول الاسلامية في اسلام آباد(باكستان)، ضمن اعلام القلق المتزايد من التوتر بين ايران و امريكا و التهديدات الامريكية المتمركزة على فرض العقوبات على ايران، فان القرار قد أكد على السيادة و وحدة الاراضي و استقلال الجمهورية الاسلامية الإيرانية. و كذلك عارض أي تهديد يتم من خلال القوة او بفرض المقاطعة الاقتصادية على ايران و أكد القرار تضامنه مع الشعب الإيراني في انتخابه الطرق و المناهج اللازمة للدفاع عن كيانه و ذلك على اساس المبادئ الاسلامية.

و في القرار الثاني لاجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية، ادان القرار بشدة الهجوم الامريكي على ايران(احداث طبس) وأعرب عن قلقه ازاء المساعدات و دعم النظام المصري و بعض دول المنطقة للولايات المتحدة الامريكية، و كذلك تضامن القرار مع الشعب الإيراني في نضالة لاستقرار و تأسيس الدولة

منظمة المؤتمر الاسلامي، آفاق المستقبل و الدور الايراني / ١٢٧

الاسلامية الحقيقية. فبرغم الامكانيات و القدرات العالية و المتكافئة في العالم الاسلامي، لكن لسوء الحظ أن الاسلام و المسلمين دائماً معرضان للتهديدات و الهجوم الغربي و الكيان الصهيوني كما و إن القوى المعتدية تسعى لخدش صورة الاسلام و المسلمين و ذلك من خلال الدعايات المغرضة و الكاذبة مثل انتهاك حقوق الانسان و مكافحة الارهاب و استقرار الديمقراطية و المشاكل الناجمة عن التقصيرات السياسية و الاقتصادية و الامنية و الثقافية و التعليمية و الصحية و الصناعية في المجتمعات الاسلامية، لذلك فان هذه الامور تجعل من دور منظمة المؤتمر الاسلامي في هذه المرحلة الحساسة أهمية خاصة. ففي الاجتماع الحادي عشر لقمة منظمة المؤتمر الاسلامي تطرق الاجتماع الى امور هامة، مثل احتلال العراق و افغانستان، و المجازر و الجرائم و الاعتداءات التي ارتكبتها الكيان الصهيوني بحق النساء و الاطفال و الشعب الفلسطيني. و كذلك مواجهة الارهاب و الدعايات المغرضة و القرارات غير القانونية التي تصدر عن مجلس الامن ضد ايران في خصوص سلمية برنامجها النووي و الحفاظ على صيانة و دفاع حقوق الاقليات المسلمة في البلدان غير الاسلامية. و اكد الاجتماع في جدول اعماله على مسألة لبنان و أزمة دارفور و الصومال و الامن و التضامن الاسلامي في الابعاد السياسية و الاقتصادية و الامنية، و بهذا الصدد صدرت القرارات اللازمة، ان منظمة المؤتمر الاسلامي تعتبر اكبر منظمة عالمية بعد منظمة الامم المتحدة، و هي المرجع الوحيد للدول الاسلامية التي ينبغي ان تدرس مشاكل و قضايا الامة الاسلامية و تهتم بمصالح المسلمين في البلدان الاسلامية.

إن النقطة الهامة في هذا الصدد، هي لو كانت الدول الاعضاء في هذا المؤتمر منسجمة و متفقة من حيث المشتركات الدينية لكانت الامور غير ما هي عليه الان لكن

توجد اسباب مختلفة منها جغرافية و ثقافية و سياسية و اقتصادية و خاصة عدم الانسجام في المصالح الوطنية بين الدول الاعضاء التي تؤدي الى عدم تحرك و نجاح اهداف المنظمة، و كذلك التنافس في داخل المنظمة الذي يمنع انجاز الوحدة و توحيد السلوك في اتخاذ القرارات الضرورية بشأن العالم الاسلامي. ففي مثل هذه الظروف التي يقوم عليها العالم الغربي بأشكال مختلفة من المؤامرات و التهديدات و الاعتداءات على الاسلام و المسلمين و يهدف الى تغيير الخارطة الجغرافية للمنطقة و ذلك بحجة السلام في الشرق الاوسط، لذا ينبغي على اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي أن يعملوا بارادة سياسية منسقة و بانسجام الاهداف و الاستراتيجيات الاسلامية المحددة عن طريق التعاون و المشاركة في إطار منظمة المؤتمر الاسلامي(و كذلك بالاستفادة من قدراتهم و امكانياتهم في الوقت المناسب لكي يستطيعوا ان يحصلوا على مكانتهم الحقيقية في النظام الدولي و ان يلعبوا الدور المناسب للدفاع عن حقوق المسلمين في سير التطورات الدولية).

و في اليوم الاول من اجتماع القمة أكد الخطباء على ضرورة مواجهة الحاسمة و الجادة حيال الحملة الغربية الشديدة و الشنيعة على الاسلام و المقدسات و الشخصيات الاسلامية و كذلك ادان الاجتماع الحضور العسكري للكيان الصهيوني في مدينة غزة و الاعتداءات و المجازر التي يرتكبها هذا الكيان بحق الشعب الفلسطيني.

إن النقطة الهامة في هذا الاجتماع كان غياب بعض الزعماء العرب و هنا قد صرح الاستاذ محمود بكرى المحلل السياسي المصري على هامش الاجتماع حيث قال: بان عدم مشاركة بعض زعماء العرب بمثابة عدم حل المشاكل و ذلك لان المشاركة في هذا الاجتماع و تنشيط المقررات المصادق عليها و العمل بها يعتبر

بمثابة جسر الاتصال بين مسلمي أفريقيا و آسيا، و قد اعرب محمود بكري عن أسفه الشديد لعدم حضور بعض القادة العرب في هذا الاجتماع الهام الذي يمكن من خلاله حلّ مشاكل كل الدول و الامة الاسلامية.

السؤال الذي يطرح نفسه هنا، لماذا في مثل هذه الظروف الحساسة و الهامة قد تباطأ بعض القادة العرب عن التضامن و التعاون مع البعض الاخر، خاصة و ان اجزاءً كبيرة من اراضي البلدان العربية و الاسلامية تحت الاحتلال الصهيوني و الامريكي، فكيف يبررون موقفهم من عدم مشاركتهم في هذا الاجتماع، ففي هذا الصدد نشاهد عدم ارتباط بعض القادة العرب مع مسلمي هذه البلدان و آمالهم و تطلعاتهم لذا نشاهد فقدان القاعدة الجماهيرية بين المسلمين لهذه الانظمة و اتجاهها المتحفظ نحو مصالح و سياسات المنظومة الغربية و الاغماض عن جرائم الكيان الصهيوني ضد المسلمين في المناطق المحتلة و الاعتداء على المسلمين في كافة أنحاء العالم من القضايا التي تبين ان جهود هذه الانظمة في حفاظها على مصالح القوى الظالمة ستؤثر سلبياً على الدول المناهضة للصهيونية و ستفقد زمام المبادرة في اتخاذ القرارات الجادة، فينبغي على هذه الانظمة ان تدرك بان تحرك الجماهير المسلمة على صعيد المنطقة و العالم و تزايد الاتحاد و التضامن بين المسلمين سيلجم جماع هؤلاء القادة حتى يمكن ان تحبط حركتهم و فكرتهم لذا يجب على الدول الاعضاء ان تثق بنفسها لان امكانيات و قدرات هذه الدول سيتحقق عن طريق تعاونها و مشاركتها في إطار تحقيق الاهداف الحقيقية و النوعية و المضمونة لمنظمة المؤتمر الاسلامي على الصعيد الاقليمي و العالمي، و الاستكون هذه المنظمة من التنظيمات الظاهرية و الشكلية دون اي فحوى و خاصة، حينذاك لا تستطيع أن تحقق أهدافها المنشودة.